

1

في كل وقت وفي أي مكان



Contact Us



01121320428

01009525047

01508750726

الفرقة الأولى - علم اجرام وعقاب
قسم علم الاجرام



<http://www.gam3ety.net>

س (1) تكلم عن تعريف علم الاجرام موزا اهميته ؟

أولاً: تعريف علم الإجرام

1- التعريف الدارج لعلم الإجرام

درج الفقه فى معظمه على تعريف علم الإجرام بأنه:

♦ "العلم الذى يدرس الظاهرة الإجرامية دراسة علمية بهدف التعرف على أسبابها الفردية والاجتماعية" ويقترب من هذا التعريف ما يطلقه جانب من الفقه على علم الإجرام بأنه: "العلم الذى يدرس أسباب الجريمة كظاهرة فردية واجتماعية.

♦ ويسلم الفقه بصعوبة وضع تعريف شامل ودقيق لعلم الإجرام، ومكمن هذه الصعوبة يرجع من ناحية إلى أن علم الإجرام علم حديث النشأة، ومن ناحية أخرى إلى أن الظاهرة الإجرامية وهى موضوع هذا العلم متشعبة الجوانب، سواء بصفتها فى حياة الفرد، أم فى حياة المجتمع. ولقد ترتب على هذا التشعب أن أضحت الظاهرة الإجرامية محلاً لدراسات تنتمى إلى علوم مختلفة منها: البيولوجيا: (علم طبائع المجرم) والنفسية (علم النفس الجنائى) والاجتماعية (علم الاجتماع الجنائى)، وأخيراً علم المجنى عليه.

2-التعريف المقترح لعلم الإجرام: (بعد ظهور علم المجنى عليه)

♦ علم الإجرام هو العلم الذى يدرس الظاهرة الإجرامية دراسة شاملة من خلال عناصرها الثلاثة: الجريمة والمجرم والمجنى عليه، بهدف معرفة الأسباب الحقيقية لنشئها سواء أكانت ترجع إلى الجانى أم للمجنى عليه أم للبيئة.

ثانياً: أهمية علم الإجرام:

- 1) تبرز أهمية علم الإجرام فى مكافحة ظاهرة الجريمة سواء بالعمل على الوقاية منها قبل وقوعها، أو بالحد منها وعلاجها بعد وقوعها.
- 2) فمن ناحية يقوم علم الإجرام بتقديم تفسير صحيح للجريمة وبيان أسبابها سواء أكانت فردية أم اجتماعية فيفتح الطريق أمام الإصلاحات الاجتماعية والاقتصادية بل والسياسة التى تعمل على إزالة هذه الأسباب أو الحد منها.
- 3) ومن ناحية أخرى تُعد نظريات وأبحاث علم الإجرام من المعطيات الأساسية التى تقوم بدور فعال فى مواجهة الجريمة بعد وقوعها عملاً على وقف تزايدها أو تخفيف معدلاتها إن أمكن ويظهر هذا الدور على وجه الخصوص فى تفريد الجزاء الجنائى على المستويات التشريعية والقضائية والتنفيذية.
- 4) ففى المجال التشريعى إذا تأملنا أسباب تشديد أو تخفيف العقاب أو موانع المسؤولية الجنائية نجد أنها تبنى على معطيات علمية سواء بمراعاة سن الجانى ومدى تأثير صغر السن على درجة المسؤولية وسواء بمراعاة درجة خطورته الإجرامية لتخفيف العقاب عليه أو تشديده.
- 5) وفى مجال التفريد القضائى للجزاء الجنائى تظهر أهمية علم الإجرام ابتداءً للمحقق الذى يجب أن يكون محيطاً بالنظريات التى تفسر السلوك الإجرامى، وتوضح مدى خطورة المجرم وعوامل هذه الخطورة. فهذه المعرفة ضرورية لحسن إدارته للتحقيق، وتساعد على اتخاذ القرار المناسب بإحالة المتهم إلى المحاكمة أو حفظ الدعوى إذا وجدت الأسباب الداعية لهذا الحفظ.

♦ وإذا كان تحديد نوع الجزاء الجنائى يعتمد فى جانب كبير منه على معطيات علم الإجرام فإن هذه المعطيات لازمة كذلك فى مرحلة تنفيذ هذا الجزاء. ويظهر هذا منذ بداية مرحلة التنفيذ ومقدماتها المتمثلة فى فحص المحكوم عليهم وتصنيفهم قبل توزيعهم على المؤسسات العقابية.

♦ مما تقدم يتضح لنا الدور الهام الذى يقوم به علم الإجرام سواء فى الوقاية من الجريمة، أو فى مواجهتها بعد وقوعها فهو من العلوم التى لا غنى عنها لحسن سير العدالة الجنائية.

س (2) : تكلم عن نظرية الإرتداد للعالم لومبروزو كأحد النظريات الفردية في تفسير السلوك الإجرامي ؟

أولا : مضمون النظرية

- ♦ ويعتبر **لومبروزو** هو الأب الروحي لعلم الإجرام في جانبه الطبي حيث أنه بأفكاره التي ضمنها في كتابه " الإنسان المجرم " يعد مؤسس علم الأنثروبولوجيا الجنائية وهو العلم الذي يقوم بدراسة خصائص المجرم .
- ♦ هو أول من إستخدم في أبحاثه المنهج التجريبي القائم على الملاحظة والمشاهدة ، واستفاد **لومبروزو** من ظروف عمله كطبيب بالجيش الإيطالي وبعض السجون الإيطالية في إجراء بعض الفحوص والبحوث والملاحظات على عدد كبير من المجرمين وقال أن المجرمين يتميزون عن غير المجرمين ببعض الخصائص والصفات والملامح التكوينية

وأهم هذه الخصائص تتمثل في :

ضيق الجبهة	ضخامة الكتفين	عدم إنتظام الجمجمة	فرطحة الأنف
الطول المفرط للأطراف	عدم إنتظام الأسنان	الكبر الزائد أو الصغر غير العادي في حجم الأذنين أو بروزهما من الرأس بشكل يماثل أذن الشمبانزي	
كثافة شعر الرأس والجسد	كثرة الوشم على مختلف أجزاء جسمه		

- ♦ وتوصل لومبروزو إلي أن المجرم يتميز عن غير المجرم بعدة علامات إرتدادية وأن هذه العلامات يتشابه بها المجرم مع الإنسان البدائي بل يشتركان فيها .
- ♦ ومن أشهر الحالات التي قام لومبروزو بدراستها (**فيليبا ، ميسديا**) .
- ♦ ويقول لومبروزو عن **فيليبا** أنه كان لصا محترفا وكان يتميز بخفة غير عادية في الحركة مع غرور شديد وزهو كبير بنفسه ، وتهكم وسخرية عيفة من الآخرين وعندما قام بتشريح جثته وجد في قاع الجمجمة تجويف يشبه القروء .
- ♦ أما الجندي **ميسديا** فقد كان مريضا بالصرع وحدث أن سخر منه أحد رؤسائه من المنطقة التي كان ينتمي إليها ، فقام بثورة عارمة وقام بقتل ثمانية أفراد من رؤسائه وزملائه ثم سقط فاقد الوعي لمدة 12 ساعة وعندما أفاق لم يتذكر شيئا مما حدث .

وقسم لومبروزو المجرمون في هذه المرحلة إلي ثلاثة طوائف :

- (1) مجرم بالميلاد أو الفطرة
- (2) المجرم المجنون
- (3) المجرم بالعاطفة

ولكن تضمنت التعديلات التي أدخلها لومبروزو علي نظريته إضافة طائفتين أخرتين :

- (4) المجرم بالعادة (أي معتادي الإجرام)
- (5) المجرم بالصدفة

ليصبح بذلك عدد طوائف المجرمين لديه خمس طوائف

ثانيا : تقييم النظرية

المزايا :

- (1) لها الفضل في توجيه الأنظار إلى ضرورة دراسة شخصية المجرم والإهتمام بها .
 (2) أدت إلى ظهور علم الأنثروبولوجيا الجنائية .

العيوب :

- (1) استخدم لومبروزو مجموعة ضابطة أي محدودة من المجرمين لعمل أبحاث عليهم والذين تم إختيارهم بصورة عشوائية لا يعتبرون عينة ممثلة تمثيلاً صحيحاً لكافة طوائف المجرمين .
 (2) القول بأن المجرم يشبه الرجل البدائي في تكوينه البدني والبيولوجي هو قول لا يستند إلى أساس علمي لأن المجتمع البدائي لم يكن كله مجرمون .
 (3) حاولت التركيز على الجانب البيولوجي فقط واعتبرته السبب الوحيد للسلوك الإجرامي وأغفلت دور العوامل الخارجية المختلفة .
 (4) انها تقرر أن هناك مجرم بالميلاد أو بالفطرة وهذا يتنافى مع القول أن الجريمة تختلف من حيث الزمان والمكان

س (3) : تكلم عن نظرية التحليل النفسي لفرويد ؟**أولاً : مضمون النظرية**

◆ تذهب هذه النظرية إلى القول بضرورة إتباع منهج شخصي لدراسة الجوانب النفسية وذلك بقصد التعرف على العوامل التي تقف خلف سلوكه الفردي المتمثل في الجريمة .

ثانياً : جوانب النفس البشرية

◆ قام فرويد بتقسيم النفس البشرية إلى ثلاث جوانب :

الجانب الأول : الذات الدنيا

وهي ذلك الجانب من النفس البشرية الذي يعد مخزن للغرائز والشهوات الفطرية .

الجانب الثاني : الأنا

ويطلق عليها أيضاً الذات الحسية أو الشعورية وهو عبارة عن الجانب المتعقل من النفس البشرية

الجانب الثالث : الأنا العليا

وهي الجانب المثالي من النفس البشرية حيث توجد مجموعة القيم والمبادئ السامية التي يكتسبها الإنسان خلال مراحل حياته .

ثالثاً : تفسير السلوك الإجرامي عند فرويد

◆ يرى العالم فرويد أن جوانب النفس البشرية تكون في حالة صراع شبه دائم بين **الذات الدنيا** وسعيها إلى إشباع رغباتها وميولها ، و**الأنا** في محاولة ترويض وتهذيب **الذات الدنيا** ، و**الأنا العليا** في مراقبة **الأنا** لأداء وظيفتها ، وفي هذا الصراع تجد **الأنا** نفسها محاصرة بضغوط ومقاومة الذات الدنيا من جهة ، وشدة وصرامة **الأنا العليا** من جهة أخرى لذلك فإنها تحاول أن توفق بين ميول ونزوات **الذات الدنيا** ومثل **الأنا العليا** .

◆ هكذا يؤكد فرويد أن الجريمة ترجع إلى عجز الأنا عن تكييف الميول والغرائز أو عدم قدرتها على التسامي بها .

رابعاً : العقد النفسية

◆ لقد إستعرض فرويد بعض العقد النفسية التي يمكن أن تصيب الفرد وأهم هذه العقد هي :

عقدة أوديب :

◆ يرى فرويد أن الغريزة الجنسية تنشأ لدي الفرد منذ طفولته المبكرة ، وإن كانت إتجاهاتها تختلف باختلاف مراحل عمره المختلفة ، فيميل الشخص في مرحلة الطفولة بالإعجاب بنفسه فيما يسمى "**النرجسية**" ثم تتغير مشاعره فيميل إلى أقرانه من ذات جنسه ، ثم تتضح بعد ذلك الغريزة الجنسية فتتجه إلى وجهتها الصحيحة ويميل الطفل إلى

أفراد الجنس الآخر ، ويقرر فرويد أن الطفل في مراحله الأولى يتعلق بوالديه ويحب أمه ويكره أباه ويغار منه لأنه ينافسه في حبه لأمه .

عقدة اليكترا :

◆ هي عبارة عن الصورة العكسية لعقدة أوديب ففيها تعشق البنت أباه وتكره أمها وتغار منها لأنها تنافسها حب أبيها

عقدة الذنب :

◆ وهي إنعدام الأنا العليا وعدم حثها للأنا لكبح جماح الذات الدنيا وعندما تستعيد الأنا العليا قوتها تقوم بتأنيب الأنا لعدم رقابتها للذات الدنيا مما أدى لإرتكاب الجريمة .

خامسا : تقييم النظرية

- ◆ وقد ساهمت في تفسير الجريمة من ناحية إتصالها ببعض الأمراض النفسية .
- ◆ ومع ذلك أخذ عليها مبالغة فرويد وإفراطه في تقدير أثر الدوافع الجنسية والنفسية .
- ◆ وبالإضافة إلى ذلك فإنه إذا كان صحيحا أن السلوك الإجرامي قد يرجع إلى المرض النفسي أو العصبي أو العقلي ، فإن هناك دراسات وأبحاث علمية أخرى قد أثبتت أن الجريمة ليست ظاهرة مرضية .